فني غير العمر يجعل ذكره في العمر كلاما او يفسد ما رده لم يفيده با لعمد
لانه ليس من الاذكار بل هو كلام و تخاطب و يفسدها الكلام مطلقا اى
سواء كان عمدا او سهوا او نسيانا قليلا او كثيرا لحديث زيد بن ارقم انه قال
كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت
وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام وقال عليه السلام
والسلام ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وقال عليه السلام
ان الله يحدث من امره ان لا يتكلم في الصلاة ولان مباشرة ما لا يصلح في الصلاة
مفسد عامد الكان او ناسيا قليلا كان او كثيرا كالاكل والشرب وانما عفي
القليل من العمل لان اصله لا يمكن الاحتراز عنه لان في الحي حركات طبعا
ليست من الصلاة ففي ما لم يكثر و يفسدها الدعاء بما يشبه كلامنا نحو
اللهم ابسني ثوب كذا او اللهم زوجني فلانة و يفسد الصلاة الكلمة
الواحدة ولو حالة النوم واراد بالكلمة ما يتكلم به سواء كان كلاما نحو يا فلان
او لم يكن ولو سهوا كذا قاله ابن فرشته و يفسد ما طلك كل ما يمكن تحصيله
من العباد نحو اللهم اعطني باية الف درهم وما اشبه ذلك و يفسدها
الانين وهو ان يقول اه وفي الكافي عن ابي يوسف انه لا يفسد سواء كان
من وجع او ذكر جنة او نار و يفسدها التاوه وهو ان يقول اوه وفي
الكافي اوه يفسد واعلم ان كلمة اوه يقولها الرجل عند الشكاية وهي
ساكنة الواو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا اوه مركذا او وربما شددوا الواو
وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا او و بعضهم
يفتح الواو مع التشديد فيقول اوّه كذا في النهاية لابن الاثير وفي الثمار
خانية سئل محمد بن سلمة عن ذلك فقال لا يقطع وفي الغياثية قالوا
الاخذ بهذا احسن للمفتي وهذا في حق المريض فانه مما يبتلى به المريض
اذا اشتد مرضه و يفسدها التأفيف وهو ان يقول اف و يكا بصوت

لوجع

لوجع
او مصيبة لا لذكر الجنة اى لا يفسد الصلاة بكا بصوت لاجل ذكر الجنة
او النار لان ذلك اذا كان من ذكر مما صار كانه يقول اللهم اني اسالك الجنة
واعوذ بك من النار ولو صرح به لا تفسد صلاته وان كان البكاء من وجع
او مصيبة صار كانه يقول انا مصاب فاعينوني ولو صرح به تفسد صلاته
كذا في الكافي و يفسدها تنحنح بلا عذر فان اضطر اليه ولو لتحسين الصوت
بان كان اماما او لاجتماع البزاق لا تفسد الصلاة كالعطاس اى
التنحنح اذا اضطر اليه ولو لتحسين الصوت لا يفسد الصلاة كما ان
العاطس لا يفسدها وان حصل به تكلم لانه مدفوع اليه طبعا واما الجشاء
فان حصل به حروف ولم يكن مدفوعا اليه يقطع عندهما خلافا لابي
يوسف وان كان مدفوعا اليه لا يقطع كذا في الكافي ولو اخطأ الامام
فتنحنح المقتدي ليهتدي الامام لا تفسد و يفسدها جواب عاطس
يرحمك الله لانه يجري مجرى مخاطبات الناس فصار كما لو قال واطال
الله بقاءك فطن من كلامهم ولو قال العاطس او لسامع الحمد لله
لا تفسد صلاته لانه ليس جوابا عرفا ولو قال العاطس لنفسه يرحمك
الله لا تفسد ايضا الصلاة لانه بمنزلة يرحمني الله و به لا تفسد كذا
في الذخيرة والغرر للمحقق خسرو رحمه تعالى و يفسدها اى و يفسد
الصلاة جواب سوبا لاسترجاع بان اخبر بسوء فقال انا لله وانا اليه
راجعون و يفسدها ايضا جواب سار بالحمدلة بان اخبر بما يسره فقال
الحمد لله و يفسدها جواب با لسبحلة بان يقول سبحان الله او لا حول
ولا قوة الا بالله وقيد بالجواب لانه لو لم يرد به التحميد ونحوه الجواب
بلا اعلامة انه في الصلاة جازت صلاته با لاتفاق وقيد با لتحميد ونحوه
لان الجواب بما ليس بثناء مفسد اتفاقا و يفسدها قوله انه من سجف لانه
تلقن من المصحف فاشبه التلقن من غيره و يفسدها فتحه على امام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)